

فاعلية تدريس اللغة الإنجليزية باستخدام برنامج تعليمي محوسب في تحصيل طالبات الصف السابع الأساسي في الأردن ودافعيتهن نحو التعلم

د. جهاد علي المومني

جامعة عمان العربية

تاريخ القبول: 2021/05/19

سناء يوسف العوامرة

جامعة عمان العربية

تاريخ الاستلام: 2021/02/21

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على فاعلية تدريس اللغة الإنجليزية باستخدام برنامج تعليمي محوسب في التحصيل والدافعية نحو تعلم اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف السابع الأساسي في الأردن، وتكونت عينة الدراسة التي اتبعت المنهج شبه التجريبي من (50) طالبة من طالبات الصف السابع الأساسي للعام الدراسي 2020/2021م في مدرسة الطوال الجنوبي الثانوية للبنات، موزعين على شعبتين عشوائيًا، تم اختيار إحداها لتكون مجموعة تجريبية والأخرى مجموعة ضابطة. ولتحقيق هدف الدراسة تم إعداد اختبار تحصيلي في المحتوى التعليمي لمادة اللغة الإنجليزية، ومقياس الدافعية نحو تعلم اللغة الإنجليزية، وبعد التحقق من صدقهما وثباتهما، تم توزيعهما على عينة الدراسة وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لأداء أفراد الدراسة على الاختبار التحصيلي ومقياس الدافعية نحو تعلم اللغة الإنجليزية يُعزى لطريقة التدريس ولصالح أفراد المجموعة التجريبية الذين خضعوا للتدريس باستخدام البرنامج التعليمي المحوسب.

الكلمات المفتاحية: البرنامج التعليمي المحوسب ، تحصيل اللغة الانجليزية ، الدافعية نحو التعلم.

The Effectiveness of Teaching English Using a Computerized Educational Program on the Achievement of Seventh Grade's Students in Jordan and Their Motivation Towards Learning

Sana'a Yousef Al-awamrah
Amman Arab Univrsity

Dr. Jehad A. Al-Momani
Amman Arab Univrsity

Abstract

This study aimed to identify the effectiveness of teaching english using a computerized educational program on both the achievement and motivation of seventh grade's students in jordan towards learning. The selected sample of the study that used the quasi-experimental approach consisted of (50) female students of the seventh grade, in the Academic year 2020/2021 in atwal aljanabee secondary school for girls. The sample was randomly divided into two sections; one is chosen as an experimental and the other as a control group. In order to achieve the objective of the study. An achievement test in english language and a measure of trends towards learning english language were prepared, and after verifying their validity and consistency, they were distributed to the study sample, and the results of the study showed that there are statistically significant differences at ($\alpha=0.05$) between the arithmetic averages of the performance of the sample members on the achievement test and the measure of motivation towards learning English attributed to the method of Teaching and for the benefit of the members of the experimental group who were taught using the Computerized Educational Program.

Keywords: Computerized Educational Program, English language Achievement, Motivation Towards learning.

يشهد عالمنا اليوم نهضة تقنية وتكنولوجية تظهر أثارها بشكل واضح في جميع جوانب الحياة السياسية والاقتصادية والتربوية، وفي الجانب التربوي انطلقت الدول المتقدمة للسعي من أجل تحسين البيئة التربوية وعملت على النقلة النوعية من البيئة التقليدية إلى البيئة التقنية التكنولوجية، حيث كانت البيئة التقليدية تقتصر على الجهد المبذول من قبل المعلم ولم يكن للطلاب دور فاعل بهذه العملية وبعد ظهور الثورة التكنولوجية حدثت تغييرات في الأدوار داخل الغرفة الصفية، حيث أصبح العمل التشاركي من قبل الطالب والمعلم وبهذه الثورة تغير أسلوب المعلم من الملحق إلى الموجه. لقد تحولت العملية التعليمية داخل الصف وخارجه إلى نشاط له أهدافه ونتائجه التي تخضع للقياس والتقنين والتقييم، وأصبح للتكنولوجيا دوراً فاعلاً بين مدخلات هذا النشاط ومخرجاته، فضلاً عن ذلك فقد صارت أدوات التكنولوجيا تقوم بدور مهم في تطوير العملية التعليمية كافة بوجه عام وعناصر المنهج على وجه الخصوص، وجعلها أكثر فاعلية وكفاية، وذلك من خلال الاستفادة منها في عملية التخطيط لهذه المناهج وتنفيذها وتقويمها ومتابعتها وتطويرها بما يسهم بشكل كبير في تحقيق أهدافها المنشودة (المغدي، 2001). ويأتي دور العلماء التربويين في توظيف تقنيات الاتصال المختلفة، والتي جاءت بعنوان خدمة العملية التعليمية والاهتمام بجميع وسائلها المرئية وغير المرئية في ميادين التعليم كمصطلح تقني جديد كما ظهرت الوسائل السمعية والبصرية، التي أسهمت في معرفة عملية الاتصال بين المرسل والمستقبل في الموقف التعليمي وإعداد الرسالة التعليمية، واستخدام قنوات الاتصال المناسبة (العباد، 2016).

وقد اعتبر علماء النفس المعرفون أن التعلم لا يحدث إلا إذا توفرت فيه شروط معينة من بينها الدافعية التي تعد عملية إثارة ومساندة للسلوك وتوجيهه نحو هدف التعلم حيث إن معرفة درجة الدافعية أمر بالغ الأهمية بالنسبة لعملية التعلم والتعليم، و هي كالتعلم لا تلاحظ مباشرة وإنما يستدل عليها من خلال مؤشرات السلوكية ومن الألفاظ الدالة عليها، وإلى جانب ذلك تعتبر الدافعية مفهوماً تحليلياً يساعد في فهم سبب تصرف الناس بطريقة ما وعلى نحو معين إلا أنها تلعب دوراً مهماً في التعلم، حيث تجعل الطلبة ينهمكون في نشاطات تسهل التعلم (السلطي، 2004). إن التعلم الإلكتروني ليس بديلاً عن التعلم التقليدي وإنما هو مكمل وداعم له، ومن هنا ظهر مفهوم التعلم المدمج (blended learning) كتطور طبيعي للتعلم الإلكتروني، يجمع بين التعلم الإلكتروني والتعلم التقليدي الصفي العادي، ويقوم على أساس مدخل التكامل بين التعلم التقليدي والتعلم الإلكتروني (حسن، 2009).

لقد جاءت لنا التكنولوجيا الحديثة بأساليب جديدة للتدريس ومنها الفيديو التفاعلي الذي يقدم المعرفة وإيصال المعلومة بصورة متكاملة من خلال العرض المرئي والمسموع والمقروء، حيث أوجدت لنا هذه الميزة سهولة إيصال المعلومة بطريقة سلسلة تجذب عقول الطلبة وترفع من دافعيتهم نحو التعلم، كما أسهمت وزارة التربية والتعليم في جمع المواد الدراسية على اللوح التفاعلي حيث ساعدت في نقله نوعية لتطوير التعليم وإكساب الطلبة للمهارات الجديدة فكان نتيجة ذلك الإبداع، ومواكبة التطور التكنولوجي والقضاء على جميع مشكلاته (الدوسري و آل مسعد، 2019).

ويعتبر الفيديو التعليمي عبر الشبكة العالمية (اليوتيوب) من التقنيات الحديثة التي يمكن أن تسهم في تطوير العملية التعليمية وجعلها أكثر تشويقاً ومتعة، ويعد موقع ((يوتيوب)) أحد الحلول الرائدة في تطوير أساليب التدريس، بفضل ما يمكنه من إمكانيات هائلة وضخمة، فهو أسهل المواقع التفاعلية استخداماً في الغرض التعليمي، وأكثرها وضوحاً واستثماراً دون أية تكاليف تترتب على استخدامه، ويقوم وسيط الفيديو التعليمي (اليوتيوب) بالجمع بين الصوت

والصورة في العملية التعليمية، ومصادر الفيديو المتوفرة من خلال موقع (اليوتيوب) غنية بالمحاضرات الخاصة بالتعليم الأساسي (عزمي، 2014؛ صقر، 2009).

تعتبر مادة اللغة الإنجليزية من أهم المواد الدراسية في مرحلة التعليم الأساسية، فقد أصبحت اللغة العالمية الأولى والأوسع انتشارا في العالم كونها أصبحت لغة العصر والعلوم والتكنولوجيا وذكرت ميلوني (Meloni, 1999) أن استخدام الإنترنت في فصول تعليم اللغة الإنجليزية لغير الناطقين بها يزيد من دافعية الطلاب للتعلم، ويقدم لهم استخداما حقيقيا للغة، ويجعلهم على دراية بالعالم من حولهم، ويقلل من استخدام الورق. ويمكن أن يستخدم المقرر الإلكتروني طلاب من جميع أنحاء العالم، حيث تتاح لهم الفرصة للتعرف إلى الثقافات المختلفة، وأضاف جوف (Joffe, 2000) أن التعليم الإلكتروني يتيح للطلاب الفرصة لتعلم المادة العلمية، إضافة إلى تعلم مهارات الحاسب.

مشكلة الدراسة

من خلال عمل أحد الباحثين كمعلمة لغة إنجليزية للمرحلة الأساسية، لاحظت ضعفا في التحصيل لدى الطالبات قد يعزى إلى شعورهن بالخوف من تعلم هذه المادة التي يتم تدريسها بالطرق الاعتيادية المستخدمة من قبل العديد من المعلمات، ولتحقيق زيادة دافعية الطالبات نحو تعلم اللغة الإنجليزية كان لا بد من البحث عن إستراتيجيات وطرق تدريس حديثة وفق برامج تعليمية محوسبة قد تسهم في زيادة قدرتهن على تعلم اللغة الانجليزية وتطوير العملية التعليمية وجعلها أكثر تشويقا ومتعة. ونظرا إلى أهمية مواكبة التكنولوجيا والحاجة الى توظيف التقنيات والوسائط المتعددة الحديثة في التدريس للمساهمة في تطوير العملية التعليمية وجعلها أكثر تشويقا ومتعة والإسهام في رفع كفاءة الطالبات وتحصيلهن الدراسي، وبحسب علم الباحثان فإن الدراسات الحديثة في مجال تدريس اللغة الإنجليزية باستخدام برامج تعليمية تفاعلية محوسبة كانت قليلة لذلك جاءت هذه الدراسة للكشف عن فاعلية تدريس اللغة الإنجليزية باستخدام برنامج تعليمي محوسب في تحصيل طالبات الصف السابع الأساسي في الأردن ودافعيتهن نحو التعلم، ويمكن تحديد مشكلة الدراسة من خلال الاجابة عن الاسئلة التالية:

السؤال الأول: ما فاعلية التدريس باستخدام برنامج تعليمي محوسب في تحصيل اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف السابع في الأردن ؟

السؤال الثاني: ما فاعلية التدريس باستخدام برنامج تعليمي محوسب في الدافعية نحو تعلم اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف السابع في الأردن ؟

فرضيات الدراسة

للإجابة عن سؤالي الدراسة تم اختبار الفرضيتين الصفريتين الآتيتين:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0.05$) بين متوسطي درجات أفراد مجموعتي الدراسة (التجريبية/الضابطة) في التحصيل البعدي لمادة اللغة الإنجليزية تعزى لطريقة التدريس (البرنامج التعليمي المحوسب/التدريس الاعتيادي).

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0.05$) بين متوسطي درجات أفراد مجموعتي الدراسة (التجريبية/الضابطة) على مقياس الدافعية نحو تعلم اللغة الإنجليزية تعزى لطريقة التدريس (البرنامج التعليمي المحوسب/التدريس الاعتيادي).

أهمية الدراسة: تمثلت أهمية الدراسة فيما يلي :

أولا: الأهمية النظرية

سعت هذه الدراسة إلى مساهمة الاتجاهات التربوية الحديثة في توظيف واستخدام الحوسبة والتقنية الحديثة التي قد توفر للمعلمين معلومات عن أهمية استخدام البرامج التعليمية المحوسبة في تدريس مادة اللغة الإنجليزية، من حيث

إضافة وسائل وطرق تعليمية محوسبة جديدة تعمل على إضافة حيوية للمادة التعليمية و تسهيل عملية التواصل والاتصال بين المعلم والطالب وتعليم مهارات اللغة الإنجليزية للمرحلة الأساسية . وقد تسهم هذه الدراسة بإثراء الأدب النظري والدراسات السابقة بمعلومات تتعلق بتوظيف البرامج التعليمية المحوسبة في تدريس اللغة الإنجليزية . وبالتالي يتوقع أن تكون هذه الدراسة مرجعا للباحثين للاستفادة منها في توظيف البرامج التعليمية المحوسبة بالتدريس.

ثانيا: الأهمية التطبيقية

- قد تفيد هذه الدراسة في التشجيع على استخدام البرنامج التعليمي المحوسب في تعليم اللغة الإنجليزية للمرحلة الأساسية.
- قد تفيد صانعي القرار في وزارة التربية والتعليم بالعمل على توظيف البرنامج التعليمي المحوسب المعد من قبل الباحثان في تعليم اللغة الإنجليزية للمرحلة الأساسية في الأردن.
- من المؤمل توظيف البرنامج التعليمي المحوسب في تسهيل العملية التعليمية الصفية وتوضيح المحتوى للطلبة بطريقة إبداعية وملهمة تثير حب التعلم وحب اللغة لدى الطلبة.
- قد يدعم البرنامج التعليمي المحوسب تعليم الأطفال في البيت وسهولة متابعة الأهل لهم أثناء التعلم عن بعد.
- قد يفيد معلمي ومعلمات اللغة الإنجليزية في التعرف ألى استخدام البرامج التعليمية المحوسبة وتوظيفها في تدريس اللغة الإنجليزية.

مصطلحات الدراسة

البرنامج التعليمي المحوسب اصطلاحا: "وحدات تعليمية مصممة بطريقة مترابطة، متضمنة مجموعة من الخبرات، والأنشطة والوسائل والأساليب المتنوعة، يتم عرضها باستخدام الحاسوب، بهدف تدريس موضوع ما"(صيام، 2008، 8)

التعريف الإجرائي للبرنامج التعليمي المحوسب: هو برنامج تعليمي يعتمد على عرض المحتوى مع استخدام التأثيرات الصوتية، والموسيقية ، والحركات والصور الثابتة والمتحركة، ولقطات الفيديو على شاشة الحاسوب و إعداد الدروس التعليمية باستخدام برنامج تطبيقي محوسب يعرف ببرنامج (Animaker) و (Plotagon)، يتم من خلالهما جمع الوسائط المتعددة وربطها بمحتوى وسيناريو معين وعرضها بشكل محوسب لتدريس محتوى الوحدة الثالثة من كتاب اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف السابع الأساسي في المجموعة التجريبية .

تعريف التحصيل اصطلاحا: "هو العلامة التي يحصل عليها الطالب في أي امتحان مقنن أو أي امتحان مدرسي في مادة دراسية معينة، قد تعلمها مع المعلم من قبل"(الجلالي، 2016، 21).

التعريف الإجرائي للتحصيل: الدرجة التي تحصل عليها طالبات الصف السابع الاساسي في الاختبار التحصيلي المعد من قبل الباحثان.

تعريف الدافعية نحو التعلم اصطلاحا: "عملية داخلية لبذل الجهد بالمهمة في مواقف التعلم والتحصيل الدراسي تحقيقا لرغبة الفرد، وتتكون من عاملين: الدافعية الداخلية وتمثل (الحاجة للإنجاز وإتقان الأهداف المرجوة) والدافعية الخارجية وتمثل (الخوف من الفشل، وتقبل الأقران، توقعات الآخرين، قوة الدافع) " (Shih,2005,39-51).

التعريف الإجرائي للدافعية نحو التعلم: بأنها استثارة الطالبات نحو تعلم محتوى اللغة الإنجليزية من خلال عرض برنامج تعليمي محوسب يتعلق بمحتوى المادة، ويقاس ذلك من خلال مقياس الدافعية الذي أعده الباحثان لقياس دافعية الطالبات نحو تعلم اللغة الإنجليزية.

حدود الدراسة ومحدداتها

تمثلت حدود الدراسة من الآتي:

الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة في مدرسة "الطوال الجنوبي الثانوية للبنات" التابعة لمديرية التربية والتعليم للواء دير علا في محافظة البلقاء.

الحدود البشرية: تم تطبيق الدراسة على طالبات الصف السابع الأساسي في مدرسة الطوال الجنوبي الثانوية للبنات.

الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الأول للعام (2020-2021).

الحدود الموضوعية: تم تدريس الوحدة الثالثة من مادة اللغة الإنجليزية المقررة للسابع الأساسي في الفصل الدراسي الأول للعام (2020-2021).

وتتحدد هذه الدراسة من خلال الاختصار في تعميم نتائج الدراسة على أفراد الدراسة، و اختصار تعميم النتائج على الأدوات التي استخدمت في الدراسة ومعاملات صدقها وثباتها ، وبالتالي لا يمكن ضمان الحصول على نفس النتائج لو استخدمت على عينة أو متغيرات تابعة أخرى.

الإطار النظري

مفهوم التعلم الإلكتروني

يعرف عامر (2015: 21) التعليم الإلكتروني بأنه "نظام تعليمي يستخدم تقنيات المعلومات وشبكات الإنترنت في تدعيم وتوسيع نطاق العملية التعليمية، كما عرفه خليفة (2020 : 22) بأنه " استخدام آليات ووسائل الاتصال الحديثة من حواسيب وشبكات ووسائل متعددة. إضافة إلى آليات البحث والمكتبات الإلكترونية، ومواقع وبوابات الإنترنت، سواء كان عن بعد أو في الفصول الدراسية، وتتم هذه الطريقة باستخدام التقنيات الحديثة بجميع أنواعها في إيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت وأقل جهد مع تعظيم الفائدة".

وعرفه دياب (2010: 2) بأنه "نوعاً من التعلم الذي يجمع بين التعلم النشط وتقنيات التعليم، وبذلك فهو ينمي

المهارات العليا، كما يراعي خصائص المتعلمين المختلفة، من سرعة تعلمهم والمكان والوقت المناسبين لتعلمهم".

أنماط التعلم الإلكتروني

يمكن تصنيف التعلم الإلكتروني إلى ثلاثة أنماط وهي كما يلي :

1. التعلم الإلكتروني المتزامن: وهو التعليم الذي يتواجد فيه المتعلم والمعلم معاً في الوقت نفسه، بحيث تتم عملية التفاعل المباشر بينهما، كأن يتبادل الاثنان الحوار من خلال المحادثة، أو تلقي الدروس من خلال الفصول الافتراضية. ومن إيجابيات هذا النوع من التعلم أن المتعلم يستطيع الحصول على التغذية الراجعة المباشرة في الوقت نفسه، ومن أنماطه:

- المحادثات الصوتية المباشرة.
- مؤتمرات الفيديو.
- الفصول الافتراضية.
- الرسائل النصية المباشرة.

2. التعلم الإلكتروني غير المتزامن: يتمثل هذا النوع في عدم ضرورة وجود المعلم والمتعلم في وقت واحد . فالمتعلم يستطيع التفاعل مع المحتوى التعليمي الرقمي، واستخدام البريد الإلكتروني لإرسال أسئلة إلى المعلم، ثم يجيب المعلم

عنها في وقت لاحق، ومن إيجابيات هذا النوع أن الطالب يستطيع الوصول إلى المحتوى التعليمي في أي وقت، ودراسته حسب رغبته في أي مكان عبر شبكة الإنترنت (الرواضية وبني دومي والعمرى، 2014)

3. نمط التعلم المتمازج (الدمج): يتم فيه دمج التعليم الإلكتروني مع التعليم الصفّي (الاعتيادي) في إطار واحد، حيث يتم عمل قاعات كبيرة مجهزة بأجهزة الحاسوب، ومزودة بخدمة الإنترنت، ويكون حضور المعلم مع المتعلم وجها لوجه؛ من خلال المحاضرات، وبالإضافة إلى عمل محادثات وحوارات عبر الإنترنت، باستخدام برامج المحادثة، ومنتديات للحوار والبريد الإلكتروني؛ بحيث يتم استخدام بعض أدوات التعلم الإلكتروني لجزء من التعليم داخل قاعات الدرس الحقيقية، ويشجع كثير من المتخصصين هذا النموذج، ويرونه مناسباً عند التطبيق (فتح الله، 2010).

وذكر عامر (2015) فوائد للتعلم الإلكتروني مثل ، زيادة جودة التعلم والتركيز على مهارات التفكير التأملي وزيادة الحصول على المعلومات ومصادر أخرى غير متاحة في بيئة التعليم التقليدي وأيضاً زيادة التفاعل بين أكثر من معلم متاح عبر شبكة الإنترنت وزيادة التفاعل بين الزملاء حيث التعلم التعاوني.

البرنامج التعليمي التفاعلي المحوسب

كوسيلة تكنولوجية جديدة نسبياً أثبت الحاسوب فاعليته كأداة في التعلم .حتى أصبح من أهم الوسائل التكنولوجية الحديثة في عملية التعلم، فهو يجمع مزايا كثير من الوسائط المتعددة في تقنية واحدة، إذ يوفر الحركة والصورة والصوت والألوان والتفاعل مع المتعلم (ابراهيم، 2011) وبذلك أصبحت الحواسيب تمثل جزءاً من ثقافة المجتمع فأخذت تغزو النظام التعليمي، إذ إن معظم طلبة المدارس والجامعات بات يألف فكرة التعامل مع الحاسوب وتطبيقاته العديدة وبخاصة بعد ظهور الإنترنت، فأخذ يطرح نوعية جديدة في عملية التعليم والتعلم تختلف عن إسهامات التلفزيون والفيديو، بالرغم من فائدة هذه الأجهزة إلا أنها ليست من الوسائل التي يتفاعل معها الطالب .لكن الحاسوب يوفر بيئة تفاعلية يكون فيها الطالب إيجابياً (الأكلبي وموسى، 2011).

من أبرز التقنيات الحديثة في التعلم الإلكتروني هي البرمجيات التعليمية التي تعمل على تمثيل مجموعة من المواد التعليمية والمصممة باستخدام الحاسوب لتقوم بدورها بتعليم مهارة أو حقيقة معينة وفق أسس تربوية (عبد الوهاب، 2017). كما أشارت سفر (2011) بأنه الوسيلة التي تدعم وتثري العملية التعليمية من خلال عرض المعلومات بأسلوب تفاعلي وبطرق متنوعة: مقروءة ومسموعة ومرئية .فهي تلك البرامج التي تجمع بين الصوت والصورة والرسم والنص، مع وجود تفاعل بين المتلقي وبين تلك البرامج .كما عرفها الحيلة (2014) بأنها "مجموعة من المواد التعليمية التي يتم إعدادها وبرمجتها عن طريق الحاسوب لأغراض علمية حيث تعتمد عملية إعدادها على نظرية" سكرن "التي تعتمد على مبدأ الاستجابة والتعزيز بين المتعلم والمعلم أو الحاسوب.

خصائص البرامج التعليمية التفاعلية المحوسبة

هناك مجموعة من الخصائص، التي ينبغي أن تتوفر في أي برنامج تعليمي تفاعلي محوسب (خميس، 2003) و(زهراني، 2008) تتمثل فيما يلي:

1. **الحوار التواصلي:** التفاعلية تشير إلى التسهيلات التي تقدم من خلال برامج التعليم القائمة على الكمبيوتر؛ لتزويد المتعلم بالتحكم في العملية التعليمية والاتصال بالمحتوى، ويعني الاتصال أن هناك متعلماً مستخدماً يبدأ بفعل، وبرنامجاً حاسوبياً يستجيب لهذا الفعل. ويتمثل دور الحاسوب في تفسير أفعال المستخدمين والاستجابة لها، ولذلك تتولد صيغة حوار تواصلي بين الإنسان والحاسوب

2. **التحكم في التعليم:** حيث يعطي البرنامج المتعلم قدرًا من الحرية المناسبة للتحكم في استكشاف عناصر بنية المحتوى القائمة والاختيار منها ، وفي تتابع عرضها وإعادة تنظيمها بما يناسبه، وفي سرعة الخطوات، والتحكم في إنهاء البرنامج والخروج منه في أي وقت بشكل مؤقت والعودة إليه مرة ثانية، أو إنهائه بشكل كامل بعد الانتهاء من دراسته

3. **التكيف والمواءمة:** وهذا يعني أن يكون لدى البرنامج القدرة على التكيف والمواءمة مع مختلف حاجات المتعلمين الأفراد ، وتلبية رغباتهم، فيستجيب لأفعال كل متعلم على حدة بطريقة مناسبة. وهذا يتطلب أن يشتمل البرنامج على خيارات ومسارات تعلم متعددة تناسب هؤلاء المتعلمين المختلفين في القدرات والأنماط والأساليب.

4. **المشاركة الإيجابية في التعلم:** يعطي البرنامج التعليمي التفاعلي المتعلم الفرصة في البحث والتقصي واستكشاف المعلومات، واكتشافها وبنائها، وإعادة تنظيمها، وصياغتها في بنية جديدة، وتسجيل الملاحظات، وكتابة الملخصات وعمل الرسوم، وحل التدريبات . ويجب ألا نخلط بين خاصية المشاركة الإيجابية وخاصية التحكم التعليمي. فالتحكم التعليمي يقتصر على إعطاء المتعلم حرية الاختيار، والتحكم في تتابع عرض عناصر البرنامج ومحتوياته الموجودة فعلاً. أما المشاركة الإيجابية في التعليم فتعني أن يقوم المتعلم بالبحث عن المعلومات المطلوبة ويكتشفها، كما تساعد على إعادة تنظيم بنية المحتوى، كأن يضيف عنصراً جديداً، أو يقسم عنصراً إلى عنصرين، ومن ثم فالمشاركة تعني أن يقوم المتعلم ببناء المعلومات.

أهمية البرامج التعليمية التفاعلية

تتمثل أهمية البرامج التعليمية التفاعلية في كما ذكرها سنوسي (2019) في عدة جوانب منها: انها تتيح الفرصة لإشراك أكبر عدد من الحواس لدى المتعلم وتقدم المعلومات بأسلوب علمي منظم، وتراعي الخبرات التي يتمتع بها ، كما أنها تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين و تهيء لهم الطريقة المناسبة التي يرغب المتعلم بها سواء الطريقة العشوائية أو الخطية ، كما أنها تسهم في توفير الوقت والجهد في فهم المادة التعليمية. وتري دلال (Dalal,2014) أن الفائدة العظمى من استخدام البرامج التعليمية التفاعلية تكمن في استغلال وقت الحصة الدراسية، والاهتمام بالفروق الفردية واستخدام الصوت والصورة بما يمكن الطلاب من فهم أفضل للمادة المعروضة، وتدخل الطلاب في جو الحصة، وتجعلهم يستفيدون من المعلومات المطروحة.

تطبيقات على البرامج التعليمية التفاعلية المحوسبة

هناك عدة تطبيقات حاسوبية يمكن توظيفها في العملية التعليمية يجعلها أكثر تفاعلية وتأثيراً في التعلم ومن هذه التطبيقات الحاسوبية تطبيق الأنيميك (Animaker) وهو تطبيق يتيح إنشاء فيديوهات تعليمية تفاعلية تتضمن مقاطع ورسوم متحركة كرتونية وممثلين يمكن اختيارهم وإعطائهم أدوارهم التفاعلية وفق سيناريو الدرس أو العرض الذي تم التخطيط له ، ويمكن استخدام تطبيق آخر يعرف بالبلوتوجان (Plotogan) للقيام بنفس الإجراءات السابقة عن إعداد برنامج تعليمي تفاعلي محوسب. ويمكن باستخدام هذه التطبيقات إضافة عنصر التشويق والإثارة لجذب المتعلمين من خلال وضع شخصيات هادفة تخدم المحتوى الذي تم إعداد سيناريو له

مفهوم التعلم عن بعد

بدأ التعلم الإلكتروني والتعلم عن بُعد مؤخراً يدخل في نطاق الجدية أكثر، وأصبح من أساليب التعلم المعتمدة عالمياً ولا سيما في ظل ظهور وانتشار جائحة كورونا، التي ساهمت في توقف الكثير من الأنشطة واضطراب العديد من

القطاعات منها القطاع التعليمي في جميع بلدان العالم، مما اضطر جميع الدول للاعتماد بشكل رئيسي على الدراسة عن بُعد للخروج بأقل الخسائر والحفاظ على الأرواح البشرية.

ويعرف التعلم عن بعد بأنه التعلم الذي لا يرتبط بقيود زمانية أو مكانية، ويخدم هذا النوع من التعلم فئة الطلبة التي يصعب تواجدها في المؤسسة التعليمية نظراً لعدة ظروف والذي عادة ما يتم بالمراسلة؛ أي أنه يعمل يقوم على إيصال المقرر التعليمي للطلبة في أي مكان عبر البريد الإلكتروني مهما بعدت مسافته الجغرافية، دون وجود حدود مكانية أو جغرافية داخل المؤسسات التعليمية، ويجب الإشارة إلى أن التعلم عن بعد يعتمد في تطبيقه على التقنيات الإلكترونية السلكية مثل التعليم المتنقل الحاسوب (الحسن، 2017).

تقنيات حديثة في التعلم عن بعد

لكي يتم إدارة العملية التعليمية عن بعد كان لا بد من وجود أنظمة تعليمية متكاملة تعرف بالمنصات التعليمية، وقد تكون هذه المنصات متزامنة وغير متزامنة بحيث تسمح بإنشاء الفصول الافتراضية، وتشارك الملفات وتتضمن عُرفاً للنقاش، وقنوات تعليمية مقسمة وفق المواد الدراسية، بالإضافة إلى مزايا رفع الواجبات والأنشطة، وإجراء التقييمات الإلكترونية، وتصحيحها تلقائياً، ويوفر بعضها مكتبات إلكترونية، ويتيح إمكانية إجراء اتصال مباشر مع المتعلمين، وجدولة الاجتماعات والمحاضرات، بالإضافة لمزايا خاصة بالمتعلمين من ذوي الاحتياجات الخاصة؛ كالقارئ الآلي، وتعديل أو تكبير الخط الخاص بالنصوص، وإمكانية الاستماع للنصوص المكتوبة بدلاً من قراءتها، كما يوفر بعضها الآخر إمكانية بناء محتوى تعليمي إلكتروني، يُمكن المتعلم من استيراده، ومشاركته، وإعادة استخدامه وتصديره إلى أي نظام تعليم آخر (عامر، 2015)

وتمكن هذه المنصات التعليمية المعلمين من إنشاء حسابات الصف الدراسي، وتحميل حسابات المتعلمين، في مكان واحد افتراضي على الإنترنت بحيث يتمكنوا من التفاعل مع بعضهم، والعمل بشكل تعاوني، وإجراء التقييمات، وتسليم المهام، وتتبع حياتهم المدرسية بشكل عام. بدلاً من استخدام عدد من التطبيقات بشكل منفصل، وهذا دفع بالعديد من المؤسسات التعليمية بالتوجه إلى هذه المنصات حيث يمكنهم القيام بذلك كله في مساحة واحدة (الزبون، 2020) . وفي الآونة الأخيرة ظهرت العديد من المنصات التعليمية ؛ لتنفيذ التعلم عن بعد، خصوصاً في ظل جائحة كورونا التي اجتاحت العالم في نهاية 2019، وللاستخدام هذه المنصات كان لا بد من التدريب عليها لفهم خصائصها وكيفية تنفيذ المحتوى من خلالها ، ومن أبرز هذه التطبيقات التعليمية ما يلي:

1. **جوجل كلاس روم (Classroom):** هي عبارة عن تطبيقات تعليمية تتيح استخدام أدوات وخدمات جوجل التعليمية المجانية، وهي عبارة عن نظام رقمي يتألف من مجموعة من الملفات الرقمية التي تفتح الأفق أمام المعلمين لوضع خبراتهم ومعلوماتهم ومهاراتهم في متناول أيدي الطلبة بأي وقت ومكان. وتعد منصة سهلة الاستخدام، فهي تستخدم أيقونات جوجل البسيطة، كما أنها متعددة اللغات يتم تحميلها حسب لغة الجهاز، ويمكن تغيير اللغة أيضاً. ألا أن إمكانياتها بسيطة مقارنة بالمنصات الأخرى، فهي لا تتيح البث المباشر أو التسجيل رغم إمكانية رفع الملفات، كما تفنقر لإمكانية إجراء المحادثات الخاصة بين المعلم والطالب، أو بين الطلاب أنفسهم (الحباري، 2020).
2. **مايكروسوفت تيمز (Microsoft Teams):** هو أحد تطبيقات مايكروسوفت الذي يتيح التعاون والتواصل للشركات والفرق المهنية، والمؤسسات. تعد من تطبيقات وبرامج مايكروسوفت المتميزة، تم إطلاقها لأول مرة في آذار 2017، واستطاعت الشركة منافسة شركات كبرى مثل شركة جوجل لتطبيقها جوجل كلاس روم وفيسبوك، وهذا

التطبيق جاء ليحقق التكامل مع مختلف تطبيقات مايكروسوفت (Office 365)، في الإصدار الأول من التطبيق كان مدفوعاً، لكن في 12 تموز 2018 تم إصدار النسخة المجانية من هذا التطبيق (عتوم، 2020).

3. **زوم (zoom):** هي تطبيق تعليمي تتيح التعلم عن بعد من خلالها بشكل متزامن وتمكن المعلم من التواصل مع طلبته وعرض المحتوى التعليمي بشكل متزامن وتعتبر أحد الحلول المثلّية للمقابلات واللقاءات الرسمية، بالإضافة إلى أنها تتيح إمكانية اتصال عدد كبير من الأشخاص معاً دون التأثير على جودة الخدمات التي يقدمها البرنامج وبشكل مجاني (إبراهيم، 2020).

وقد تم اعتمادها في الدراسة الحالية لتنفيذ المحتوى لكلا المجموعتين التجريبية والضابطة ؛ وذلك بسبب جائحة كورونا التي حالت دون الاستمرار في التعلم الوجاهي في المدارس والجامعات ، حيث تم إعداد محتوى تعليمي للمادة التعليمية وعرضه بشكل اعتيادي لطلبة المجموعة الضابطة، أما المجموعة التجريبية فقد تم إعداد المحتوى الإلكتروني المحوسب باستخدام الفيديو التفاعلي وفق تطبيقات (Animaker) و (Plotagon) وتدرّسهم هذا المحتوى من خلال تطبيق زوم.

مفهوم التحصيل واهدافه

عرف الزبون (2020، 205) التحصيل بأنه "أحد أبرز نتائج العملية التربوية وهو المعيار الأساس للنتائج الكمية والكيفية لهذه العملية حيث يمكن من خلاله تحديد المستوى الأكاديمي للطلبة والحكم على حجم الإنتاج التربوي كمّاً وكيفاً، والوقوف على ما تحدّثه العملية التربوية من نتائج وآثار في بناء شخصيات الطلبة ". ويهدف التحصيل الدراسي إلى إكساب المتعلمين أنماط سلوكية متفق عليها في المنظومة التربوية و التعليمية ، كما يتيح لنا الكشف عن قدرات المتعلمين والفروق بينهم في مستوى الأداء وذلك من خلال الاستجابات التي يظهرونها في الاختبار التحصيلي، ومن خلال الاختبار التحصيلي يمكن تحديد خصائص المتعلمين وإعادة النظر في الأهداف التعليمية المتعلقة بالمحتوى بناء على هذه الخصائص (بن يوسف، 2008).

مفهوم دافعية التعلم

تمثل الدافعية نقطة اهتمام جميع الباحثين في ميدان التربية، حيث ينظر إليها على أنها المحرك الرئيس لسلوك الإنسان، ويتلخص مفهوم الدافعية في مجموع الرغبات والحاجات والميول والاتجاهات التي توجه السلوك نحو الهدف المراد تحقيقه.

وتعرفها قطامي (2004:13) بأنها "حالة داخلية تحث المتعلم على السعي بأي وسيلة ليملك الأدوات والمواد التي تعمل على إيجاد بيئة تحقق له التكيف والسعادة وتجنبه الوقوع في الفشل". ولقد حظيت الدافعية بالكثير من الأهمية لدى علماء النفس لأنها نشاط موجه نحو هدف معين، مثل البحث عن غذاء أو أمن.

وتعرف دافعية التعلم " بأنها رغبة المتعلمين للعمل أو المشاركة في التعلم المستمر وتحمل مسؤولية تطوّرهم الخاص. (الرفوع، 2015: 207). وتعرف "بأنها عملية داخلية لبذل الجهد بالمهمة في مواقف التعلم والتحصيل الدراسي تحقيقاً لرغبة الفرد، وتتكون من الدافعية : الدافعية الداخلية وتمثل (الحاجة للإنجاز وإتقان الأهداف المرجوة) والدافعية الخارجية وتمثل (الخوف من الفشل، وتقبل الأقران، توقعات الآخرين، قوة الدافع)" (Shih,2005,39-51).

أهمية الدافعية في التعلم

تعتبر الدوافع مهمّة في إثارة ميل المتعلم نحو التعلم وتغيّر أساسي لعملية التعلم، وعلى ذلك يجب ان يكون المعلم يقظا لاكتشاف المثيرات التي تؤدي إلى شعور المتعلم بالسرور و الإشباع حتى يستمر ميله للعمل مدة كافية يستطيع

خلالها تحصيل الأفكار والمواد العلمية، ولا يمكن اعتبار خطة الدرس كاملة إذا لم تشتمل على إثارة دافعية المتعلم نحو موضوع الدرس، أن بداية أي درس وهو جزء متكامل مع الموقف التعليمي لكل تغيير في معظم الأحيان من أكثر الأشكال العاقلة لإثارة الدافعية، حيث يحاول المعلم أن يربط محتوى المادة التعليمية الجديدة بخبرة المتعلم فيحدث له الإشباع، ولا يكفي مجرد إثارة ميل لحظي أو مؤقت لدى المتعلم بل يجب إثارة دافعية لتحقيق هدف محدد يستمر إلى ما بعد خبرات الدرس الحالي وتعتبر من مسؤولية المعلم أن يبني فوق خبرة المتعلم ويوجه انتباهه في نفس الوقت إلى الأفكار الأساسية التي تمكنه من اكتشاف النقاط البارزة في الدرس، وطالما أن هذه الخبرات الجديدة تحدث حالة من الرضا لدى المتعلم فإنها تصبح دوافع نحو تعلم أكثر، كما أن الاستثمار في إثارة ميل المتعلم أطول مدة ممكنة يعتبر في نفس أهمية الدافعية ، ولكن يجب أن يوجه كل الطاقة إلى هذا الجزء من الدرس حيث إن إثارة الميل لذاتها يمكن أن تعطل بدلا من أن تشجع على اكتساب أفكار جديدة.

إن التربية مسألة خطيرة ولا يجب على المعلم أن يخضع ببساطة إلى ميول ودوافع المتعلمين، حيث إن الدافعية تكون فعالة فقط عندما تهيب الفعل نحو التعلم و ألا تعمل على تثبيت الأفكار بدلا من توجيه الجهد، وللدوافع أهمية كبيرة في العملية التعليمية فبدون الدوافع يصعب إتمام تلك العملية على الوجه الأكمل، فدراسة دوافع الطالب والعمل على زيادة دافعتهم من أبرز الأهداف التربوية التي تسعى إليها النظم التعليمية وأن لا يزداد مستوى الدافعية عن المستوى المطلوب حتى لا تؤدي إلى حدوث نوع من القلق لدى الطالب، بل لا بد من الحفاظ على مستوى معين من الدافعية بأن يتم توضيح الهدف من دراسة المادة الدراسية وإبراز مدى ارتباط تلك المادة بالحياة العملية للطالب بعد التخرج (المصري وعبد الرؤوف، 2014).

وتتمثل أهمية الدافعية للمعلم باعتبارها المحفز في معرفة النشاط المدرسي الذي يميل إليه المتعلم ويرغب فيه وهذا ما يطلق عليه معرفة اتجاه الجهد نحو العملية التعليمية وبمعرفة مقدار الجهد المتوقع أن يبذله المتعلم أثناء الدرس، حيث يُلاحظ أن بعضهم ملتزمون على حضور الدرس لكن في حقيقة الأمر لا يشاركون بإيجابية وفاعلية مما يفقد الدرس قيمة الهدف منه، وهذا يمثل أحد وظائف الدافعية العامة والتي يطلق عليها معرفة شدة الجهد نحو العملية التعليمية .وهناك أيضا معرفة مدى قدرة المتعلم على مواجهة بعض المشكلات التعليمية التي يتعرض لها أثناء مساره الدراسي وهذا ما يطلق عليه معرفة المثابرة.

أما بالنسبة للطالب فتتمثل أهمية الدافعية بالنسبة للطالب في تزويد سلوك المتعلم بالطاقة و يحدد التعلم عن طريق النشاط الذي يقوم به المتعلم من إثارة النشاط وهذا النشاط يستثار من طرف الدافعية التي تنشط الكائن الحي في الموقف التعليمي وتحرر السلوك من عقله ، إذ يحدث هذا النشاط عند ظهور دافع أو حاجة تسعى إلى الإشباع ويتوقع أن يزداد النشاط بازدياد شدة الدافع. لا يمكن تجاهل أهمية اختيار النشاط وتحديده: فالدافعية عامل موجه ومنظم فهي توجه سلوك الكائن الحي إلى أوجه معينة نحو غرض معين وتحقق له إشباعا معينة وعليه فهي تجعل المتعلم يستجيب لبعض المواقف ويهمل بعضها الآخر، وهذا من حيث اختياره للنشاط الذي يفضل ممارسته.

الدراسات السابقة ذات الصلة

بالرجوع للعديد من الدراسات القريبة من موضوع الدراسة، وقد تبين قلة هذه الدراسات من حيث الكم أو عمق المعالجة لموضوع الدراسة الحالية، ويمكن عرض هذه الدراسات وفق تسلسلها الزمني من الأحدث الى الأقدم وبيان أوجه الاستفادة منها.

أجرى الدوسري وآل مسعد (2019) دراسة هدفت إلى معرفة أثر التدريس باستخدام الفيديو التفاعلي على التحصيل العلمي في مقرر الحاسب الآلي للصف الأول ثانوي في محافظة وادي الدواسر السعودية، واستخدم المنهج شبه التجريبي بحيث قسّم عينة الدراسة المكونة من (48) طالباً إلى مجموعتين تجريبية درست باستخدام الفيديو التفاعلي، وضابطة درست وفق الفيديو الخطي ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين على مستوى التذكر ، بينما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الفهم والتطبيق لصالح المجموعة التجريبية.

كما أجرت الهباهبة (2018) دراسة هدفت إلى معرفة مدى استخدام أدوات التكنولوجيا في تدريس مادة اللغة الإنجليزية للمرحلة الأساسية العليا في مدارس لواء الشوبك، ولتحقيق ذلك طورت استبانة مكونة من (20) فقرة، وقد وضع مقياس تقدير متدرج أمام كل فقرة، يحتوي على خمسة مستويات حسب مقياس ليكرت الخماسي لقياس درجة تحقق الفقرة، وتم التحقق من صدقها، ودرجة ثباتها التي بلغت (88.0) وزعت الاستبانة على مجتمع الدراسة المكون من (250) طالباً وطالبة، وقد استعانت الدراسة بالمنهج الوصفي المسحي لتحقيق أهداف الدراسة، وللإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين الأحادي واختبار شيفيه . و أظهرت النتائج أن تقديرات الطالب الأكثر أهمية لمدى استخدام أدوات التكنولوجيا في تدريس مادة اللغة الإنجليزية كانت بحسب الترتيب التنازلي الآتي: البيئة المدرسية، الأسرة، المعلم، الطالب. بينما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير النوع الاجتماعي والصف الدراسي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير العمر ولصالح فئة (15) سنة.

وأجرى حرب (2018) دراسة هدفت إلى الكشف عن فاعلية نوعين من التعلم المقلوب بالفيديو الرقمي هما العادي والتفاعلي والتحقق من فاعليته في تنمية مهارات تصميم الفيديو وإنتاجه لدى طالبات جامعة الأقصى بغزة، وقد اتبع المنهج التجريبي، وتكونت عينة البحث من مجموعتين تجريبيتين قوام كل واحدة (25) طالبة، واستخدم اختباراً تحصيلياً وبطاقة تقييم لقياس مهارات تصميم الفيديو التعليمي وإنتاجه. وكشفت نتائج البحث عن فاعلية التعلم المقلوب بالفيديو الرقمي العادي والتفاعلي في تنمية تلك المهارات. وأظهرت النتائج تفوق مجموعة الطالبات اللاتي درسن باستخدام الفيديو التفاعلي.

كما أجرى إبراهيم وأبو حميد (Ibrahim, & Abu Hmaid, 2017) دراسة هدفت إلى التعرف إلى أثر تدريس الرياضيات باستخدام ألعاب الفيديو التفاعلية على تحصيل طلاب الصف الخامس، وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، وأظهرت النتائج تطوراً ملحوظاً في أداء المجموعة التجريبية التي درست المحتوى باستخدام الفيديو التفاعلي.

وهدف دراسة بني يونس والدولت (2017) إلى تقصي أثر التدريس باستخدام برمجية تعليمية محوسبة مبنية على استراتيجية الاستقراء الموجه في اكتساب المفاهيم العلمية لدى طلبة الصف الثالث الأساسي في الأردن، ولتحقيق هدف الدراسة أعد الباحث اختباراً للمفاهيم العلمية. وبلغ عدد أفراد الدراسة (25) طالباً وطالبة من طلبة الصف الثالث الأساسي. وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية في اكتساب طلبة الصف الثالث الأساسي للمفاهيم العلمية يعزى للطريقة ولصالح المجموعة التجريبية، وأظهرت النتائج أيضاً عدم وجود فرق دال إحصائي في اكتساب طلبة الصف الثالث الأساسي للمفاهيم العلمية يعزى إلى الجنس (ذكر، أنثى)، والتفاعل ما بين الطريقة والجنس.

وأجرى هوي واسماعيل وعثمان وكيث (Hui, L.T., Ismail, H., Azman, A., & Keat, T.K, 2016) دراسة هدفت إلى معرفة مدى فاعلية استخدام التدريس بالفيديو التفاعلي لعينة بلغت (23) طالباً من طلاب الروضة ، واستخدم المنهج شبه التجريبي، وكان من أبرز نتائج هذه الدراسة وجود فاعلية في التدريس باستخدام الفيديو التفاعلي وزيادة دافعية الطلبة نحو التعلم وتفضيل هذه الطريقة على الطرق التقليدية.

وأجرى الحربي (Alharbi, 2016) دراسة هدفت إلى استقصاء فاعلية برنامج تفاعلي مرئي في اكتساب مهارتي القراءة والمحادثة بمقرر اللغة الإنجليزية لدارسيها كلفة أجنبية من طلبة المرحلة الابتدائية في مدرسة البراء بن عازب الأساسية في المدينة المنورة في المملكة العربية السعودية. استخدم المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (18) طالباً، حيث تم توزيع العينة عشوائياً إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية. وبينت النتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائية في متوسط درجات الاختبار البعدي لمهارة القراءة لصالح المجموعة التجريبية، وفرق ذي دلالة إحصائية في متوسط علامات الاختبار البعدي لمهارة المحادثة لصالح المجموعة التجريبية ويعزى ذلك لاستخدام برنامج حاسوبي تفاعلي وأشارت النتائج أن نسبة فاعلية البرنامج الحاسوبي التفاعلي لاكتساب مهارة المحادثة كان (46.3%) أكثر من نسبة فعاليته (17.1%) في اكتساب مهارة القراءة.

كما أجرت عبيدات (2016) دراسة هدفت إلى معرفة أثر استخدام (اليوتيوب) على تحصيل طلبة الصف الأول الأساسي في مادة اللغة الإنجليزية في محافظة إربد وتكونت عينة الدراسة من (97) طالباً وطالبة موزعين على أربع شعب: (شعبتين للذكور وشعبتين للإناث) وقد انقسمت شعبة الذكور وعددهم (55 طالب)، إلى شعبتين الشعبة (أ) وقد اختيرت عشوائياً وعددهم (28) وهم المجموعة التجريبية وشعبة (ب) وعددهم (27) وهم المجموعة الضابطة. ونفس الشيء حدث بالنسبة لمجموعة الإناث وكان عددهم (42) وقد انقسمت هي الأخرى إلى شعبتين الشعبة (أ) وقد اختيرت عشوائياً وعددهم (23) وهم المجموعة التجريبية وشعبة (ب) وعددهم (19) وهم المجموعة الضابطة. وكانت أداة القياس هي الاختبار القبلي والبعدي للمادة التعليمية مع فيديو محملة من موقع (اليوتيوب) لها علاقة بموضوع الدراسة ، وأظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة لصالح المجموعة التجريبية تعزى لطريقة التدريس ولصالح المجموعة التي درست باستخدام (اليوتيوب) مع عدم وجود فروق تعزى للجنس.

وأجرى المالكي (2013) دراسة هدفت إلى التعرف إلى أثر برنامج قائم على الفيديو التفاعلي في تنمية المهارات الاستيعابية باللغة الإنجليزية لدى طلاب الصف الأول المتوسط في جامعة الباحة في السعودية، وقد استخدم في هذه الدراسة منهجيتين وهما المنهج الوصفي التحليلي، والمنهج التجريبي من أجل تحقيق أهداف الدراسة، وقسمت عينة الدراسة إلى مجموعتين الأولى تم تدريسها بالفيديو التفاعلي (المجموعة التجريبية)، والثانية تم تدريسها بالطريقة التقليدية (المجموعة الضابطة)، وكان من أهم نتائج الدراسة وجود تفاعل عن التدريس بالفيديو التفاعلي أكثر من الطريقة التقليدية.

كما أجرى السلولي (2013) دراسة هدفت إلى معرفة أثر استخدام برمجية تعليمية محوسبة قائمة على الفيديو التفاعلي في تنمية بعض مهارات استخدام الحاسب الآلي لدى طلبة البكالوريوس في جامعة الباحة، المملكة العربية السعودية، وقامت هذه الدراسة على المنهج التجريبي بتصميمه شبه التجريبي، طبقت هذه الدراسة على عينتين تجريبية وضابطة وبلغ عدد أفراد العينة (48) طالباً مقسمين على مجموعتين بواقع (24) طالباً لكل مجموعة، وأسفرت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية.

وأجرى هيجينز (Higgins، 2013) دراسة هدفت إلى تقصي أثر التكنولوجيا الرقمية على التعلم ممثل بتحصيل الطلبة . وجاءت هذه الدراسة للإجابة عن السؤال الذي أصبح يطرح بشكل مستمر وهو: هل نستخدم التكنولوجيا الرقمية في التعليم أم لا؟ وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي بالاعتماد على الدراسات السابقة التي استخدمت المنهج التجريبي وشبه التجريبي والتي أجريت منذ عام 2000 إلى عام 2012 والتي بحثت في أثر التكنولوجيا على التعليم واستهدفت الطلاب ذوي الفئات العمرية من (5) إلى (18) سنة. وقد توصلت الدراسة إلى إجماع غالبية الدراسات على وجود أثر للتعليم الإلكتروني في أداء الطلبة.

وأجرت جرجس (2011) دراسة هدفت هذه الدراسة إلى إعداد برنامج محوسب في تدريس مادة التقنيات التربوية لطلبة الصف الثالث قسم التربية وعلم النفس وبيان أثر استخدامه في تحصيلهم وتنمية وعيهم بتكنولوجيا المعلومات. وبلغ عدد أفراد عينة البحث (70) طالبا وطالبة من طلبة الصف الثالث/ قسم التربية وعلم النفس في كلية التربية بجامعة الموصل، وتم توزيعهم عشوائيا إلى مجموعتين إحداهما تجريبية تم تدريسها باستخدام البرنامج المحوسب والأخرى ضابطة تم تدريسها بالطريقة الاعتيادية. استخدم المنهج شبه التجريبي وبينت النتائج بأنه لا توجد فروق دالة إحصائية في تحصيل أفراد مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في حين تفوقت المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في تنمية الوعي بتكنولوجيا المعلومات.

وفي دراسة أخرى أجراها توزون، ويلماز -سويلو، وقراقوش، وإينال وكيزلكايا (Tüzün Yılmaz-Soylu, Karakuş, İnal, & Kızılkaya, 2009) هدفت للكشف عن فاعلية تعلم الجغرافيا بواسطة الحاسوب لدى طلاب المرحلة الابتدائية في مدينة أنقرة التركية. تم تطبيق المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من طلاب الصف الرابع والخامس في المدارس الخاصة في أنقرة التركية، أما أدوات الدراسة فتمثلت في اختبار تحصيلي قبلي و بعدي بالإضافة إلى استبانة لقياس اتجاهات الطلاب نحو تعلم الجغرافيا، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فرق دال احصائيا لصالح المجموعة التجريبية التي درست بواسطة الحاسوب ، فقد حققوا نتائج تعلم معنوية وإحصائية أعلى من المجموعة الضابطة مما أدى إلى تكوين اتجاهات إيجابية لدى الطلبة نحو تعلم الجغرافيا.

وأجرت حمدون (2009) دراسة هدفت إلى معرفة أثر استخدام الفيديو في تدريس مادة (النحو) لطالبات الصف السابع مرحلة التعليم الأساسي بمحلية أم درمان. استخدم المنهج التجريبي لتحقيق أهداف الدراسة ثم اختارت العينة بالطريقة العشوائية وتكونت من (60) طالبة من طالبات الصف السابع مرحلة الأساس من مدرسة الزهراء الحارة التاسعة قسمت عينة الدراسة إلى مجموعتين متكافئتين مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة وأظهرت النتائج عدم وجود فروق بين المجموعتين في الامتحان القبلي مما يؤكد تكافؤهما، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحصيل الطالبات من المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية نتيجة لاختلاف طرق التدريس، كما أظهرت النتائج مدى فاعلية استخدام الفيديو في التدريس وتفوقه على الطريقة التقليدية في تحصيل مادة اللغة العربية - النحو.

منهج الدراسة

للتحقق من فاعلية تدريس اللغة الإنجليزية باستخدام برنامج تعليمي محوسب في تحصيل طالبات الصف السابع الأساسي في الأردن ودافعيتهن نحو التعلم، اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج شبه التجريبي باستخدام مجموعتين (تجريبية وضابطة) تم اختيارهما بشكل عشوائي من شعب المدرسة التي تم اختيارها بشكل قصدي، وعمل اختبارين قبلي وبعدي لبيان تأثير المعالجة للمجموعة التجريبية (التدريس باستخدام برنامج تعليمي محوسب) في المتغيرين التابعين (التحصيل والدافعية) مقارنةً بالمجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية.

أفراد الدراسة

تم اختيار أفراد الدراسة البالغ عددهم (50) طالبةً بالطريقة القصدية موزعين على شعبتين دراسيتين من مدرسة الطوال الجنوبي الثانوية للبنات التابعة لمديرية التربية والتعليم للواء ديرعلا؛ وذلك لتعاون المدرسة مع الباحثان، وتم اختيارهما بشكل عشوائي من بين شعب الصف السابع الأساسي والبالغ عددها (3) شعب للعام 2020-2021. وتم تعيين إحدى هذه الشعب عشوائياً كمجموعة تجريبية تكونت من (25) طالبة، تم تدريسها المادة التعليمية باستخدام برنامج تعليمي محوسب، والأخرى ضابطة وتكونت من (25) طالبة تم تدريسها بالطريقة الاعتيادية .

أدوات الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة الحالية المتمثل في التحقق من فاعلية تدريس اللغة الإنجليزية باستخدام برنامج تعليمي محوسب في تحصيل طالبات الصف السابع الأساسي في الأردن ودافعتيهن نحو، التعلم تم إعداد أداتين للدراسة وهما: (اختبار تحصيلي في مادة اللغة الإنجليزية، مقياس الدافعية نحو تعلم اللغة الانجليزية)، يمكن توضيحها على النحو الآتي:

أولاً: الاختبار التحصيلي لدى الطالبات في مادة اللغة الإنجليزية.

لتحقيق هدف الدراسة تم إعداد اختبار تحصيلي من نوع الاختيار من متعدد بأربعة بدائل في الوحدة الثالثة من كتاب اللغة الإنجليزية المقرر على طالبات الصف السابع الأساسي، كما تم تقسيم الطالبات إلى مجموعتين (تجريبية، وضابطة) لقياس المتغيرين التابعين للدراسة وتطبيق هذا الاختبار التحصيلي القبلي والبعدي على أفراد الدراسة، ويهدف هذا الاختبار إلى قياس مستوى طالبات الصف السابع الأساسي في المهارات المطلوبة في منهاج اللغة الإنجليزية وفق الجوانب المحددة لهذا القياس بما يناسب الطالبات، بالاستعانة بمخرجات الكتاب المقرر في الفصل الدراسي الأول المعتمد للصف السابع الأساسي.

خطوات بناء الاختبار

1. تحديد أهداف الاختبار: يهدف الاختبار التحصيلي إلى قياس الجانب المعرفي (المحتوى التعليمي). وقد اقتصرت الدراسة على مستوى (التذكر، والفهم، والتطبيق) من تصنيف بلوم للأهداف المعرفية، لتأثيرها المباشر على التحصيل الدراسي.
2. إعداد جدول المواصفات الخاص بالاختبار التحصيلي والأوزان النسبية، حيث تم صياغة أسئلة موضوعية من نوع اختيار من متعدد تغطي المادة الدراسية. وقد تم توزيع الفقرات (الأسئلة) البالغ عددها (25) على مستوى التذكر والفهم والتطبيق، كما هو موضح في الملحق (3).
3. تحديد نوعية أسئلة الاختبار: تكون الاختبار من (25) فقرة من نوع أسئلة الاختيار من متعدد وذلك لما يتمتع به هذا النوع من الاختبارات من خصائص (الموضوعية، الشمولية، الثبات والصدق العاليين، سهولة التصحيح).
4. التحقق من صدق وثبات الاختبار للوصول بالاختبار بصورته النهائية.

صدق محتوى الاداة (الاختبار التحصيلي)

للتأكد من صدق الاختبار تم استخدام أسلوب صدق المحتوى حيث تم عرض بنود الاختبار التحصيلي لقياس مهارات اللغة الإنجليزية لدى الطالبات على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية بالإضافة إلى معلمين ومشرفين لغة إنجليزية كما هو مبين في ملحق (9)، وذلك بهدف التعرف إلى ملائمة فقرات الاختبار للهدف الذي وضع من أجله، سلامة صياغة فقرات الاختبار ووضوحها، وبعد ذلك تم الأخذ بملاحظات وتوصيات المحكمين،

واعتمد في ذلك الإبقاء على البنود التي حصلت على نسبة موافقة (80%) فأكثر، وتعد هذه الطريقة مناسبة للحكم على صدق الاختبار وبنوده، وإن كانت قادرة على قياس ما وضعت لقياسه.

صدق البناء (الاختبار التحصيلي)

للتحقق من مؤشرات صدق البناء تم تطبيق الاختبار التحصيلي على عينة استطلاعية من (20) طالبة من خارج عينة الدراسة المستهدفة وحساب مؤشرات صدق البناء باستخدام معامل ارتباط (Pearson) لإيجاد قيم ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية، والجدول (1) يوضح ذلك.

الجدول (1) معاملات الارتباط بين بنود الاختبار والدرجة الكلية

الرقم	معامل الارتباط	الرقم	معامل الارتباط	الرقم	معامل الارتباط
1	0.39*	10	0.84**	19	0.40*
2	0.66**	11	0.69**	20	0.48*
3	0.64**	12	0.82**	21	0.78**
4	0.76**	13	0.60**	22	0.39*
5	0.36*	14	0.68**	23	0.51**
6	0.75**	15	0.39*	24	0.67**
7	0.57**	16	0.49**	25	0.72**
8	0.64**	17	0.86**		
9	0.46**	18	0.56**		

** القيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$)

* القيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)

يتبين من الجدول (1) أن قيم معاملات الارتباط بين بنود الاختبار والدرجة الكلية تراوحت بين (0.39-0.86)، وهي ذات دلالة احصائية، وتفي بأغراض الدراسة الحالية.

ثبات الاداة (الاختبار التحصيلي)

تم التحقق من ثبات أداة الدراسة بفحص مدى اتساق وثبات مفردات هذا المقياس عند تصميمه وعرضه بصورته النهائية من خلال معامل الاتساق الداخلي، وذلك بحساب معامل كرونباخ ألفا، وبلغ معامل الثبات (0.80)، كما تم حساب معامل الصعوبة والتمييز لبنود الاختبار، والجدول (2) يوضح هذه المعاملات.

الجدول (2) معاملات الصعوبة والتمييز لبنود الاختبار التحصيلي

الرقم	الصعوبة	التمييز	الرقم	الصعوبة	التمييز	الرقم	الصعوبة	التمييز
1	0.35	0.50	10	0.50	0.33	19	0.35	0.17
2	0.40	0.35	11	0.17	0.33	20	0.30	0.17
3	0.25	0.50	12	0.50	0.33	21	0.30	0.33
4	0.35	0.30	13	0.50	0.17	22	0.30	0.67
5	0.30	0.17	14	0.30	0.50	23	0.30	0.33
6	0.35	0.50	15	0.50	0.17	24	0.40	0.17
7	0.55	0.09	16	0.30	0.50	25	0.40	0.83
8	0.35	0.83	17	0.25	0.33			
9	0.30	0.50	18	0.50	0.17			

يوضح الجدول (2) أن معاملات الصعوبة والتمييز جاءت بقيم مقبولة تفي بأغراض الدراسة الحالية.

ثانياً: مقياس الدافعية نحو تعلم اللغة الإنجليزية

تم بناء مقياس الدافعية نحو تعلم اللغة الإنجليزية بالاستعانة بالدراسات السابقة والمقاييس المتعلقة بها، بحيث يتم من خلاله قياس مدى الدافعية للطلّابات نحو تعلم اللغة الإنجليزية.

صدق محتوى مقياس الدافعية نحو تعلم اللغة الإنجليزية

أ- صدق المحتوى

للتحقق من صدق محتوى من خلال مقياس الدافعية نحو تعلم اللغة الإنجليزية، تم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين ذوي الاختصاص من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية من مختلف التخصصات في المناهج وطرق التدريس والقياس والتقويم ، بالإضافة إلى معلمين ومشرفين للغة الإنجليزية في وزارة التربية والتعليم بلغ عددهم (13) كما هو مبين في ملحق (9) حيث طلب منهم إبداء ملحوظاتهم وآرائهم التي تتعلق بمدى ملائمة الفقرات، ومناسبتها ووضوحها، وسلامة الصياغة اللغوية لها وإجراء ما يرونه مناسباً في الأداء من إضافة أو حذف أو تعديل، وتم الأخذ بالملاحظات والتوصيات التي يقترحها المحكمون وجرى الإبقاء على البنود التي حصلت على موافقة (80%) فأكثر وتعد هذه الطريقة مناسبة للحكم على صدق المقياس.

ب -صدق البناء (مقياس الدافعية)

للتحقق من مؤشرات صدق البناء تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية من (20) طالبة من خارج عينة الدراسة المستهدفة وحساب مؤشرات صدق البناء باستخدام معامل ارتباط (Pearson) لإيجاد قيم ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية، والجدول (3) يبين ذلك.

الجدول (3) معاملات الارتباط بين فقرات المقياس والدرجة الكلية

الرقم	معامل الارتباط	الرقم	معامل الارتباط	الرقم	معامل الارتباط
1	0.66**	10	0.84**	19	0.94**
2	0.49**	11	0.46**	20	0.55**
3	0.67**	12	0.46**	21	0.88**
4	0.37*	13	0.32*	22	0.63**
5	0.42**	14	0.91**	23	0.35*
6	0.81**	15	0.79**	24	0.59**
7	0.88**	16	0.92**	25	0.44**
8	0.56**	17	0.80**		
9	0.87**	18	0.92**		

** القيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة $(0.01 \geq \alpha)$

* القيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.05)$

يتبين من الجدول (3) أن قيم معاملات الارتباط بين فقرات المقياس والدرجة الكلية تراوحت بين (0.32-0.94)، وكانت جميعها دالة إحصائياً، وتفي بأغراض الدراسة الحالية.

ج-ثبات مقياس الدافعية نحو تعلم اللغة الانجليزية

للتأكد من ثبات مقياس الدافعية نحو تعلم اللغة الإنجليزية عند تصميمه وعرضه بصورته النهائية بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest)، وذلك بتطبيق المقياس وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكونة من (20) طالبة من مدرسة الطوال الجنوبي الثانوية للبنات التابعة لمديرية التربية والتعليم للواء دير علا، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين على المقياس، حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون (0.87)، كما

تم حساب معامل الثبات باستخدام معادلة كرونباخ ألفا وبلغ (0.93)، وهذه النتيجة تدل على أن المقياس يتمتع بدرجة ثبات عال.

د- تصحيح مقياس الدافعية نحو تعلم اللغة الإنجليزية

تكون مقياس الدافعية نحو تعلم اللغة الإنجليزية بصورته النهائية من (25) فقرة، يستجيب لها الطالب وفق تدرج خماسي يشتمل البدائل التالية: (موافق بشدة، وتعطى عند تصحيح المقياس 5 درجات، موافق وتعطى 4 درجات، محايد وتعطى 3 درجات، معارض وتعطى درجتان، معارض بشدة وتعطى درجة واحدة) في حالة الفقرات ذات الاتجاه الموجب ويعكس التدرج في حالة الفقرات ذات الاتجاه السالب و كلما ارتفعت الدرجة كان ذلك مؤشراً على مستوى مرتفع من الدافعية نحو تعلم اللغة الإنجليزية

الدليل التنفيذي للمحتوى وفق البرنامج التعليمي المحوسب (دليل المعلم)

لتحقيق هدف الدراسة تم إعداد دليل لتنفيذ المحتوى الدراسي المتعلق بالوحدة الثالثة من الفصل الدراسي الأول وفق البرنامج التعليمي المحوسب (دليل المعلم) حيث تم وضع الأهداف وتخطيط الدروس المتضمنة كافة الأنشطة والأساليب والوسائل والفيديوهات التي تم تنفيذها من خلال هذا البرنامج بالإضافة لأسئلة التقويم المتعلقة بكل حصة دراسية. كما تم تصميم الفيديوهات المتعلقة بالدروس من خلال برامج تطبيقية كبرنامج (Animaker) و (Plotagon) بحيث تم من خلالها إنتاج وتصميم فيديوهات تعليمية تفاعلية تتضمن أسئلة تفاعلية طرحت على الطالبات أثناء التدريس لمادة اللغة الإنجليزية. لتحقيق هدف الدراسة تم عمل دليل لتنفيذ المحتوى الرقمي للمادة العلمية، كما هو مبين في ملحق (7)، من خلال اختيار المادة التعليمية، والتخطيط للدروس وتصميمها وحوسبتها، باستخدام برنامج تعليمي محوسب.

وتمثلت أبرز المراحل فيما يلي:

- مرحلة اختيار المادة التعليمية: بحيث تكونت المادة التعليمية من الوحدة الثالثة، وهي (Visiting places) (من كتاب اللغة الإنجليزية للصف السابع الأساسي/الفصل الأول، والمقرر على الطلبة من وزارة التربية والتعليم الأردنية، للعام الدراسي 2020-2021).

- مرحلة حوسبة المادة التعليمية باستخدام برنامج (Animaker) و (Plotagon) وذلك باتباع الخطوات التالية:

1. تصميم شرائح على (PowerPoint) بحيث يحتوي الغلاف على عنوان المادة التعليمية والصف والنتائج الخاصة.

2. تصميم شاشة التعليمات والإرشادات؛ لتوضيح كيفية استخدام هذه البرمجية التعليمية للطلبة.

3. توزيع المحتوى إلى دروس، وكل درس يتكون من عدد من الإطارات التعليمية (الشرائح)، بحيث تكون شاملة وواضحة، ومحقة للنتائج.

4. عرض محتوى الدرس بطريقة متسلسلة، وفق ما تقتضيه طبيعة الدرس بحيث يشمل العرض المحتوى التعليمي ومجموعة من الصور والأصوات والحركات والأنشطة والأسئلة.

- التقويم الذاتي: قبل البدء بالدرس يتم طرح مجموعة من الأسئلة كتقويم قبلي، وفي أثناء الحصة يتم طرح تقويم تكويني، وبعد الانتهاء من عرض محتوى الدرس يتم عمل تقويم ختامي، وهذا التقويم بأنواعه مزود بتغذية راجعة فورية، وفي حالة الإجابة الصحيحة يتم تعزيز الطالب، وفي حالة الإجابة الخاطئة يتم منح الطالب فرصة أخرى قبل التصويب، وهكذا مع بقية دروس الوحدة.

إجراءات الدراسة

- الاطلاع على منهاج اللغة الإنجليزية المقرر من المدرسة وعلى الدراسات السابقة التي تناولت هذا المنهاج.
- تطوير أدوات الدراسة (الاختبار التحصيلي، ومقياس الدافعية نحو تعلم اللغة الإنجليزية) .
- تحديد مجتمع الدراسة وعينة الدراسة.

- إعداد جدول المواصفات للاختبار التحصيلي .
- إعداد أدوات الدراسة.
- إيجاد صدق الأدوات وثباتهما.
- تطبيق أدوات الدراسة، ومن ثم تحليلها .
- عرض النتائج و تقديم التوصيات والمقترحات بناءً على ما يتم التوصل إليه.

تصميم الدراسة

تعد هذه الدراسة من التصاميم شبه التجريبية لمجموعتين باختبارين قبلي وبعدي، وبناءً على هذا التصميم تم اختيار شعبتين بطريقة قصدية من شعب الصف السابع الأساسي، واختيار إحداهما لتكون مجموعة تجريبية والثانية كمجموعة ضابطة، ثم تم تطبيق الاختبار التحصيلي القبلي وكذلك تطبيق أداة الاستبانة القبلية لقياس دافعية الطالبات نحو تعلم اللغة الإنجليزية على أفراد عينة الدراسة للمجموعتين التجريبية والضابطة قبل البدء بالتدريس.

وبعد أن تم تنفيذ الحصص الدراسية للمحتوى لكلا المجموعتين (التجريبية باستخدام البرنامج التعليمي المحوسب)، (والضابطة بالطريقة الاعتيادية)، تم تطبيق أدوات الدراسة البعدية (الاختبار التحصيلي ومقياس الدافعية) على كلا المجموعتين، ويمكننا التعبير عن تصميم الدراسة رمزياً بالشكل الآتي:

$$EG = O \quad O1 \times O \quad O1$$

$$CG = O \quad O1 - O \quad O1$$

حيث أن:

EG: المجموعة التجريبية التي تم تدريسها باستخدام البرنامج التعليمي المحوسب.

CG: المجموعة الضابطة التي تم تدريسها بالطريقة الاعتيادية.

X: المعالجة بتطبيق البرنامج التعليمي المحوسب

O: اختبار تحصيل قبلي وبعدي لمادة اللغة الإنجليزية.

O1: أداة الاستبانة القبلية والبعدية لمقياس الدافعية نحو تعلم اللغة الإنجليزية.

متغيرات الدراسة

اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

1. المتغيرات المستقلة: طريقة التدريس واشتملت طريقتين هما:

أ- التدريس وفق البرنامج التعليمي المحوسب.

ب- التدريس بالطريقة الاعتيادية.

2. المتغيرات التابعة: واشتملت متغيرين هما:

أ- التحصيل.

ب- الدافعية نحو تعلم اللغة الإنجليزية.

نتائج الدراسة ومناقشتها

يتضمن هذا الجزء النتائج التي تم التوصل إليها بعد تطبيق المعالجات على المجموعتين التجريبية والضابطة للإجابة عن أسئلة الدراسة، مرتبة حسب تسلسل أسئلتها، وذلك بعد إدخال نتائج جميع أفراد عينة الدراسة في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لكل من اختبار التحصيل في اللغة الانجليزية ومقياس الدافعية نحو تعلم اللغة الانجليزية على برنامج (SPSS) .

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ومناقشتها: "ما فاعلية التدريس باستخدام برنامج تعليمي محوسب في تحصيل اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف السابع في الأردن" ؟

للإجابة عن هذا السؤال؛ فقد تم إيجاد قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتحصيل طالبات الصف السابع الاساسي في اختبار اللغة الانجليزية في القياسين القبلي والبعدي، لطالبات المجموعة التجريبية وطالبات المجموعة الضابطة، كما هو مبين في الجدول (4).

الجدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في القياسين القبلي والبعدي والمعدل لتحصيل طالبات الصف السابع الاساسي في اختبار اللغة الانجليزية تبعاً لمتغير المجموعة

المجموعة	العدد	القياس القبلي		القياس البعدي		المعدل	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الخطأ المعياري
الضابطة	25	11.64	3.13	16.24	5.25	16.26	0.86
التجريبية	25	12.28	5.93	23.12	2.91	23.10	0.86

يتضح من الجدول (4) أن قيم المتوسط الحسابي في القياس القبلي لأفراد المجموعة الضابطة قد بلغ (11.64) وبلغ للمجموعة التجريبية (12.28) بينما بلغت قيمة المتوسط الحسابي في القياس البعدي لأفراد المجموعة الضابطة (16.24) وبلغ للمجموعة التجريبية (23.12) ويلاحظ تحسن قيم المتوسطات البعدية في كل مجموعة مقارنة بالقياس القبلي ويلاحظ كذلك وجود فروق (ظاهرة) بين متوسط المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي ولصالح المجموعة التجريبية، ولتحديد مدى أهمية هذه الفروق من الناحية الإحصائية؛ فقد استخدم تحليل التباين الأحادي المصاحب (one way ANCOVA)، كما هو مبين في الجدول (5).

الجدول (5): نتائج تحليل التباين الأحادي المصاحب (one way ANCOVA) في القياس البعدي لتحصيل طالبات الصف السابع الاساسي في اختبار اللغة الانجليزية تبعاً لمتغير المجموعة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة	مربع ايتا (2η)
القياس القبلي	4.077	1	4.077	0.223	0.639	
المجموعة	582.169	1	582.169	31.849	0.000	0.464
الخطأ	859.123	47	18.279			
المجموع	1445.37	49				

(حجم الاثر وفقاً لكوهن : ضعيف (0.10-0.24) ، متوسط (0.25-0.39) ، كبير (0.40 فما فوق)).

يتضح من الجدول (5) أن قيمة (F) قد بلغت (31.849)، وبمستوى دلالة يساوي (0.000)، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات مجموعتي الدراسة في القياس البعدي لتحصيل طالبات الصف السابع الاساسي في مادة اللغة الانجليزية، حيث كانت دلالة هذه الفروق لصالح المجموعة التجريبية ذات المتوسط الحسابي الأعلى. كما يبين الجدول قيمة حجم التأثير الناتج عن أثر استخدام البرنامج التعليمي المحوسب لمادة اللغة الإنجليزية في رفع مستوى التحصيل في اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف السابع الأساسي في الأردن والذي تدل عليه قيمة مربع ايتا (2η) حيث بلغت هذه القيمة (46.40%) وتعتبر هذه القيمة مرتفعة وفقاً لتصنيف كوهن لحجم الأثر (Cohen, 1977).

وبهذه النتيجة فقد تبين الأثر الإيجابي لاستخدام البرنامج التعليمي المحوسب لمادة اللغة الإنجليزية في رفع مستوى التحصيل في اللغة الانجليزية لدى طابات الصف السابع الاساسي في الأردن، لما تقتضيه هذه الطريقة من أسلوب تعليم مسلي وهادف وممتع، وبذلك تم رفض الفرضية الصفرية التي نصت على أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الاحصائية ($\alpha=0.05$) في التحصيل البعدي لطالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في مادة اللغة الانجليزية يعزى لطريقة التدريس (التدريس وفق البرنامج التعليمي المحوسب / الطريقة الاعتيادية)"، وقبول الفرضية البديلة التي تنص على " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في التحصيل البعدي لطلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في مادة اللغة الانجليزية يعزى لطريقة التدريس (التدريس وفق البرنامج التعليمي المحوسب / الطريقة الاعتيادية)".

وتعزى هذه النتيجة إلى ما يتميز به البرنامج من: إتاحة استخدام العدد الأكبر من الحواس عند الطلبة أثناء عملية التعلم، والحصول على المعلومة بسهولة ويسر، ويمكن الطلبة من مراجعة المحتوى في أي وقت، كما أن التكنولوجيا في عصرنا الحالي خصوصاً البرامج التعليمية المحوسبة تقوم بدور مهم في تطوير العملية التعليمية كافة بوجه عام، وجعلها أكثر فاعلية وكفاية، كما أنها قد تسهم في تطوير العمليات التربوية مثل: عملية التخطيط للمناهج وتنفيذها، وتقويمها، ومتابعتها بما يسهم بشكل كبير في تحقيق أهدافها المنشودة، بالإضافة لاستخدام أنظمة إدارة التعلم الإلكتروني في التدريس، وخصوصاً في الظروف التي تستلزم ذلك مثل ظروف انتشار فيروس كورونا (Covid-19)، حيث أدت إلى إغلاق المؤسسات التعليمية وتوقف التعلم الجاهي، كما أن التعليم التفاعلي المحوسب يعتمد على التفاعل بين المعلم والمتعلم داخل وخارج الصف، ويراعي الفروق الفردية بين الطالبات، وفي هذه الدراسة تضمن البرنامج التعليمي المحوسب باستخدام الفيديو التفاعلي في تدريس اللغة الإنجليزية، من خلال العرض المرئي والمسموع والمقروء، حيث أوجدت لنا هذه الميزة سهولة إيصال المعلومة بطريقة سلسلة أثارت الطالبات للتعلم وزادت من دافعيتهن نحو التعلم بشكل قد يسهم في تطوير تعليم اللغة الإنجليزية وزيادة محبة الطلبة لتعلمها وبالتالي زيادة قدرة الطلبة على التحصيل. واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج كل من الدوسري والمساعد (2019)؛ ابراهيم وابو حميد (2017) ؛ الريموي (2014)؛ هيجنز (2013).

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ومناقشتها: " ما فاعلية التدريس باستخدام برنامج تعليمي محوسب في الدافعية نحو تعلم اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف السابع في الأردن ؟"

للإجابة عن هذا السؤال؛ فقد تم إيجاد قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات طالبات الصف السابع الاساسي على مقياس الدافعية نحو تعلم اللغة الانجليزية في القياسين القبلي والبعدي، لطالبات المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة، كما هو مبين في الجدول (6).

الجدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في القياسين القبلي والبعدي والمعدل لاستجابات طالبات الصف

السابع الاساسي على مقياس الدافعية نحو تعلم اللغة الانجليزية تبعاً لمتغير المجموعة

المجموعة	العدد	القياس القبلي		القياس البعدي		المعدل	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الخطأ المعياري
الضابطة	25	2.18	0.87	2.79	0.86	2.81	0.18
التجريبية	25	2.33	0.69	3.98	0.68	3.96	0.18

يتضح من الجدول (6) أن قيم المتوسط الحسابي في القياس القبلي لأفراد المجموعة الضابطة قد بلغ (2.18) وبلغ للمجموعة التجريبية (2.33) بينما بلغت قيمة المتوسط الحسابي في القياس البعدي لأفراد المجموعة الضابطة (2.79) وبلغ للمجموعة التجريبية (3.98) ويلاحظ تحسن قيم المتوسطات البعدية في كل مجموعة مقارنة بالقياس القبلي ويلاحظ كذلك وجود فروق (ظاهرة) بين متوسط المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي؛ ولتحديد

مدى أهمية هذه الفروق من الناحية الإحصائية فقد استخدم تحليل التباين الأحادي المصاحب (one way ANCOVA)، كما هو مبين في الجدول (7).

الجدول (7): نتائج تحليل التباين الأحادي المصاحب (one way ANCOVA) في القياس البعدي لدافعية طالبات الصف السابع الاساسي نحو تعلم اللغة الانجليزية تبعاً لمتغير المجموعة

مربع ايتا (η^2)	مستوى الدلالة	قيمة (F)	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
	0.803	0.063	0.038	1	0.038	القياس القبلي
0.253	0.000	15.879	9.702	1	9.702	المجموعة
			0.611	47	28.717	الخطأ
				49	38.457	المجموع

(حجم الاثر وفقا لكوهن : ضعيف (0.10-0.24) ، متوسط (0.25-0.39) ، كبير (0.40 فما فوق)).

يتضح من الجدول (7) أن قيمة (F) قد بلغت (15.879)، وبمستوى دلالة يساوي (0.000)، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات مجموعتي الدراسة في القياس البعدي لدافعية طالبات الصف السابع الاساسي نحو تعلم اللغة الانجليزية، حيث كانت دلالة هذه الفروق لصالح المجموعة التجريبية ذات المتوسط الحسابي الأعلى. ويمكن تفسير ذلك إلى ما يحتويه البرنامج التعليمي المحوسب من طرق ووسائط مختلفة تستخدم في التدريس مثل: الفيديو التفاعلي، اللوح التفاعلي، الرسوم المتحركة، وغير ذلك، والتي أسهمت في إيصال المعلومة بطريقة سلسلة جذبت عقول الطالبات وزادت من دافعيتهن نحو التعلم، وإن استخدام هذه التقنيات الحديثة قد تسهم في تطوير العملية التعليمية وجعلها أكثر تشويقاً ومتعة، كما تعزى هذه النتيجة إلى أن عرض المعلومات والصور والرسوم والأصوات والمؤثرات المتنوعة أثناء التدريس أدى إلى شد انتباه الطالبات للتعلم وجعل العملية التعليمية أكثر تشويقاً بحيث أدى إلى إشراك أكبر عدد من حواس المتعلمين، وعرض المعلومات، وإتاحة الفرصة لإشراك أكبر عدد من الحواس لدى المتعلم، وعرض المعلومات بطرائق متنوعة لمصادر المعرفة المختلفة بشكل أدى إلى زيادة دافعية الطالبات نحو تعلم اللغة الانجليزية.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة اوصى الباحثان بما يلي :

1. تشجيع المعلمين الاطلاع على طرق التدريس الحديثة خاصة التي تعتمد على البرامج التعليمية المحوسبة.
2. تشجيع القائمين على تطوير المناهج التعليمية، بضرورة الاهتمام بالبرامج التعليمية المحوسبة لمادة اللغة الإنجليزية .
3. إجراء المزيد من الدراسات حول البرامج التعليمية المحوسبة خاصة (Plotagon) و (Animaker).
4. إعداد برنامج تدريبي لمعلمي ومعلمات اللغة الإنجليزية، لتدريبهم على استخدام البرامج التعليمية المحوسب وكيفية توظيفها في العملية التعليمية.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع باللغة العربية

- إبراهيم، السعيد (2011). "الوسائط المتعددة بالمكتبات المدرسية ومراكز مصادر التعلم"، الطبعة الأولى ، الإسكندرية ، دار الوفاء للطباعة والنشر.
- إبراهيم، ريتا (2020). "ما هو برنامج زوم وكيف يتم استخدامه وتحميله". موجود على الموقع.
- الأكلبي، فهد و موسى، إبراهيم (2011). اتجاهات الطلبة والطالبات في القسم العلمي في المستوى الدراسي الثاني والثالث الثانوي نحو استخدام الكمبيوتر الشخصي وعلاقته بالتحصيل في مادة الرياضيات، مجلة اتحاد الجامعات العربية، (31) 12 ، 44- 26 عمان -الأردن.

المصري، إيهاب و طارق، عبد الرؤوف (2014). علم النفس المدرسي. ط1. القاهرة ، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.

بن يوسف، آمال (2008). العالقة بين استراتيجيات التعلم والدافعية للتعلم و أثرهما على التحصيل الدراسي ،مذكرة لنيل شهادة الماجستير ، علم التربية ، جامعة الجزائر، الجزائر.

بني يونس، عبد الله و الدولات، عدنان (2017). أثر توظيف برمجية تعليمية محوسبة مبنية على إستراتيجية الاستقراء الموجه في اكتساب المفاهيم العلمية لدى طلبة الصف الثالث الأساسي، مجلة الجامعة الإسلامية بغزة، غزة ،فلسطين 4 (22) ، 544 - 521 .

جرجس، باسمة (2012). " أثر استخدام برنامج محوسب لتدريس مادة التقنيات التربوية للصف الثالث بكلية التربية في تحصيل الطلبة وتنمية وعيهم بتكنولوجيا المعلومات، مجلة التربية والعلوم ،جامعة الموصل،العراق، 19(64)،306-333.

الجلالي، لمعان(2016). التحصيل الدراسي، عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع.

حرب، سليمان (2018). فاعلية التعلم المقلوب بالفيديو الرقمي (العادي/ التفاعلي) في تنمية مهارات تصميم الفيديو التعليمي وإنتاجه لدى طالبات جامعة الأقصى بغزة. المجلة الفلسطينية للتعليم المفتوح والتعلم الإلكتروني، 6(22)، 65-78.

الحسن، أمل (2017). إعداد حقيبة تعليمية لتطبيق برنامج التربية المهنية لطلبة التعليم عن بعد دراسة تطبيقية جامعه السودان المفتوحة، رسالة ماجستير غير منشورة ، السودان.

حسن، رشا (2009). تصميم برنامج قائم على التعليم المزيح لإكساب مهارات صيانة الاجهزة التعليمية لدى طلاب كلية العلوم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المنصورة، القاهرة.

الحيلة، محمد (2014). تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق. ط0 ، عمان :دار المسيرة للنشر والتوزيع.

خليفة، محمد (2020). التعلم الإلكتروني في إطار مجتمع المعلومات والمعرفة. الإسكندرية: دارالفكر الجامعة ط1، 22 . متوفر على الموقع الإلكتروني المبين أدناه، تاريخ الاسترجاع 2020/11/3م <http://www.library.ajman.ac.ae>

الريماوي، فراس ثروت (2014). اثر استخدام التعلم المدمج في تدريس اللغة الإنجليزية على التحصيل المباشر والمؤجل لدى طلاب الصف السادس، عمان، الأردن. متوفر على الموقع الإلكتروني المبين أدناه، تاريخ الاسترجاع 2020/12/3م <http://www.shamaa.org>

الزيون، خالد(2020). فاعلية التعلم عن بعد مقارنة بالتعليم المباشر في تحصيل طلبة الصف الأول الثانوي في مادة اللغة العربية في الأردن. المجلة العربية للتربية النوعية، 4(13)، 201-220.

زهراني، عماد (2008). تصميم وتطبيق برمجية إلكترونية تفاعلية لمقرر تقنيات التعليم لقياس أثرها في التحصيل الدراسي لطلبة كلية المعلمين في الباحة. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

المغدي، الحسن محمد (2001). نحو إشراف تربوي أفضل. (ط 1) الرياض: مكتبة الرشد. النفسي، والهوية ج2. القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.

السلطي، نادية (2004). التعلم المستمد إلى الدماغ -دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة-الأردن.

عزمي، نبيل(2014). بيئات التعلم التفاعلية، ط1 ،القاهرة، دار الفكر العربي للطباعة والنشر والتوزيع.

صقر، مأمون(2009). تقويم استخدام الخريطة في كتب الجغرافيا في المرحلة الأساسية العليا في فلسطين، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة فلسطين، غزة

صيام، هاني (2008). أثر برنامج محوسب بأسلوبي التعليم الخصوصي والتدريب والممارسة لتدريس وحدة الطاقة على المهارات العلمية لدى طلبة الصف السابع الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، غزة، الجامعة الإسلامية.

عامر، طارق (2015). التعليم الإلكتروني والتعليم الافتراضي. القاهرة، المجموعة العربية للتدريب والنشر.

فتح الله، مندور عبد السلام (2010). وسائل وتقنيات التعليم مفاهيم وتطبيقات "الجزء الثاني" ، الطبعة الأولى، الرياض، مكتبة الرشد .

عبد الوهاب، محمد (2017). "تصميم برمجية إلكترونية لتنمية مهارات تصميم وبناء، الاختبارات الإلكترونية لمرحلة القبول بالدراسات العليا بالجامعة الإسلامية . "مجلة كلية التربية، 11، (38).

سفر، عهود عبد القيوم (2011) . الحاسوب والبرمجيات التعليمية، الرياض،جامعة الملك سعود.

سنوسي، علي (2019).عصرنة مرفق التعليم الجزائري بين حتمية التغيير ومعوقات التطبيق التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد نموذجا، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر.

حمدون، سهيله (2009). أثر استخدام الفيديو في تدريس مادة (النحو) لطالبات الصف السابع مرحلة التعليم الأساسي بمحلية أمدرمان ،
 بجامعة الخرطوم، رسالة ماجستير غير منشورة، السودان.
 القرارة، أحمد عودة (2007). أثر استخدام الفيديو التفاعلي على تنمية الاتجاهات العلمية لطلبة الصف الخامس الأساسي في الأردن، مجلة
 العلوم التربوية، جامعة قطر، 12(12)، 205-220.
 عتوم، بتول (2020). "مميزات تطبيق مايكروسوفت تيمز". متوفر على الموقع الإلكتروني المبين أدناه، تاريخ الاسترجاع 2020/12/27:
<https://e3arabi.com/>
 قطامي، نايفة (2004). مهارات التدريس الفعال .ط1. عمان الأردن، دار الفكر للنشر والتوزيع.
 الهباهبة، حنان(2018). "مدى استخدام أدوات التكنولوجيا في تدريس مادة اللغة الإنجليزية للمرحلة الأساسية العليا في مدارس لواء الشوبك من
 وجهة نظر الطلبة"، مجلة جامعة الحسين بن طلال، 4(1)، 72 .
 عبيدات، آية (2016). أثر استخدام اليوتيوب على تحصيل طلبة الصف الأول الأساسي في مادة اللغة الإنجليزية في محافظة إربد، رسالة
 ماجستير، جامعة اليرموك، الأردن
 المالكي، سالم(2013). أثر استخدام الفيديو التفاعلي في تنمية مهارة الاستيعاب السمعي بمادة اللغة الإنجليزية لدى طلاب الصف الأول
 المتوسط، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الباحة، الباحة، المملكة العربية السعودية.

ثانياً: المراجع الأجنبية

AL-Harbi, A. A (2016). The effectiveness of interactive visualized software in the acquisition of reading and speaking skills in English language course EFL students in the primary stage. *International Interdisciplinary Journal of Education*, 5(8), 315-321.
 Cohen , J. (1977). Statistical power analysis for the behavioral sciences (rev. ed.). New York: Academic Press
 Dalal, Medha (2014) *Impact of Multi-media Tutorials in a Computer Science Laboratory Course – An Empirical Study*, *The Electronic Journal of e-Learning*, 12 (4) 336-374.
 Golden, S., McCrone, T., Walker, M & Rudd, m (2008). *Impact of elearning in Further Education: Survey of Scale and Breadth*. the Department for Education and Skills, ISBN 1 84478 730 3.
 Higgins, p (2013). *The Impact of Digital Technology on Learning: A Summary for the Education Endowment Foundation*. School of Education, Durham University.
 Holliday.D(2005). "The effects of Using Blended Learning Strategy on Academic in a Secondary Social Studies Classroom". *Dissertation ، Abesttract International*، 57 (1) ، 162.
 Meloni, C. (1999). The internet in the classroom. *ESL Magazine*, 1, 1.
 Tüzün، H.، Yılmaz-Soylu، M.، Karakus، T.، Inal، Y.، & Kızılkaya، G (2009). The effects of computer games on primary school students' achievement and motivation in geography learning .*Computers & Education*, 52(1), 68-77.